Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

دور عملية الإدماج في تحسين اللغة الشفهية وتطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي (9-11 سنة)

The role of the inclusion process in improving the oral language and developing logical thinking structures of a deaf child carrying a cochlear implant (9-11 years old)

عمرية بيزات، (Amria Bizet)
1جامعة الجزائر 2 .Université d'Alger 2
الإيميل: amria.bizet@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2020-10-25 تاريخ القبول : 2021-06-01

ملخص:

تهدف دراستنا إلى معرفة مدى فعالية عملية الادماج في تحسين مستوى اللغة الشفهية وتنمية التفكير المنطقي لدى الطفل الأصم باستخدام تقنية الزرع القوقعي من خلال مقارنة الأطفال المدمجين وغير المدمجين، وذلك من خلال تطبيق اختبارات اللغة الشفوية مثل بطارية ELO و اختبارات التفكير المنطقي لـ "Jean Piaget". ولقد طرحنا السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فعالية عملية الإدماج في تحسين مستوى اللغة الشفهية و تطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؟

التساؤل الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى اللغة الشفهية بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين والغير مدمجين ؟ التساؤل الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير بنيات التفكير المنطقي بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و الغير مدمجين ؟

تألفت عينة دراستنا من 20 طفلاً أصمًا تتراوح أعمارهم بين 9 و 10 سنوات، حامل للزرع القوقعي. وقد توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى اللغة الشفهية وعلى تنمية التفكير المنطقي ،لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين دراسيا.

الكلمات المفتاحية: طفل أصم ، إدماج مدرسي، لغة شفهية، تفكير منطقي، زرع قوقعي

Abstract:

Our study aims to know How effective is the integration process in improving the level of oral language and developing logical thinking in a deaf child with cochlear implant by comparing the integrated and non-integrated children with cochlear implan, and this through the implementation of oral language tests from the ELO battery in addition to the logical reasoning tests of “Jean Piaget”. We raised the following main

question: - Our study sample consisted of 20 deaf children 9 to 10 years old, with cochlear implants. We concluded that there were statistically significant differences at the level of the oral language and

on the development of logical thinking structures, for the benefit of school-integrated deaf children with cochlear implant

Keywords: Deaf children, school integration, oral language, logical thinking, cochlear implant.

1. مقدمة:

يعتبر التفكير عملية معرفية أو نشاط عقلي بواسطته يكتسب المعارف، ومن بين أنواع التفكير نجد التفكير المنطقي والذي يتم بواسطته إدراك وتصور العلاقات بين معلومات سابقة للتوصل إلى استنتاجات معينة خاصة بمواقف جديدة غير معروفة، كما يعتبر هذا النوع من التفكير من المعاملات الاجتماعية الذي يعتمد عليها الفرد في المجتمع أثناء معاملاته مع الآخرين، علما أن القدرة على التفكير المنطقي تتطور تدريجيا عند الأطفال في مرحلة العمليات المحسوسة من 7 إلى 12 سنة وهذا حسب مراحل نمو الذكاء لجان بياجيه.

تناول العديد من الباحثين موضوع التفكير في عدة مجالات و هذا نظرا لأهميته، إذ أن العالم السويسري جان بياجيه اهتم كثيرا بهذا الجانب إذ تعتبر نظريته من النظريات الهامة في دراسة تطور التفكير عند الأطفال، حيث تمت دراسته لمدة 50 سنة، علما أن مدرسته تعرف بمدرسة جنيف الفكرية.

درس بياجيه النمو المعرفي عند الأطفال من خلال الملاحظة الدقيقة لسلوكياتهم و كيفية تطور المفاهيم لديهم مثل : الزمن، الحجم، الطول، المنطق... الخ، وأكدت دراسته على أن عامل المجتمع و الوراثة تؤثران على التطور المعرفي للطفل، كما أن أبحاثه لم تقتصر على النمو المعرفي فقط بل اهتم بالنمو الاجتماعي، الحركي واللغوي و هذا راجع أن مظاهر النمو المختلفة مترابطة ومتداخلة و يؤثر كل منهما على الآخر سلبا و إيجابا، كما ركز بياجيه في دراسته على أن اللغة أداة للتفكير[1].

يعتبر الصمم من أكثر الإعاقات التي تؤثر على مختلف جوانب النمو لدى الطفل الأصم، لكن مع تقدم التكنولوجيا وظهور تقنية الزرع القوقعي تمكن الأطفال الصم خاصة المصابين بالصمم العميق الخروج من عالم الصمت والعزلة إلى عالم الصوت وتطوير مهارات الإدراك السمعي و اكتساب لغة شفهية، وإتاحة لهم فرصة للتفاعل مع البيئة المحيطة بهم ، بالإضافة إلى اكتساب خبرات حسية التي تساهم في تنمية مهاراتهم و قدراتهم المعرفية، كتطوير بنيات التفكير المنطقي الذي يظهر فيها الطفل الأصم تأخرا بطيئا في تطورها رغم مروره بنفس مراحل التطور لدى الطفل العادي. فالزرع القوقعي رغم أنه لا يجعل من الطفل الأصم طفلا عاديا إلا أنه يعتبر أمل للصم ليدركوا و لو القليل من التأخر الذي يظهرونه في عدة جوانب من النمو.

- فالإعاقة السمعية تعتبر من أكثر الإعاقات تأثيرا على نمو الطفل بمختلف جوانبه المعرفية، اللغوية، النفسية والاجتماعية، حيث بينت العديد من الدراسات تأخر في تطور عمليات التفكير المنطقي لدى فئة الأطفال الصم ذوو إعاقة سمعية حادة أو عميقة.

و مع تطور العلم وتقدم التكنولوجيا ظهرت عملية الزرع القوقعي، إذ تمت أول عملية في الجزائر سنة 2003، وبالضبط في مصلحة الأذن، الأنف والحنجرة بمستشفى مصطفى باشا. بعدها اتسعت هذه العملية إلى باقي ولايات الوطن، إذ بواسطة هذه التقنية تمكن هؤلاء الأطفال من الاندماج في المجتمع و الخروج من عالم الصمت و السكون إلى عالم الأصوات والضجيج والتمكن من اكتساب لغة شفهية.

وانطلاقا من ملاحظاتنا الإكلينيكية واحتكاكنا بهذه الشريحة من الأطفال والذي حظيت بعملية الزرع القوقعي حاولنا في دراستنا الحالية مدى فعالية عملية الإدماج في تحسين مستوى اللغة الشفهية وتطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي المدمج و الغير المدمج.

2-الإشكالية :

النمو المعرفي من الخصائص النمائية التطورية، كما يعتبر التفكير عملية من العمليات المعرفية، وهي عملية فردية تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي، إذ يتمثل التفكير في سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله عن طريق إحدى قنوات الخمس للحواس، و عن طريق هذا الاستقبال يكتسب الخبرات وأنماط جديدة يقوم بدمجها في تنظيمه المعرفي.

إذ يتم اكتساب العمليات المنطقية لدى الطفل في مرحلة العمليات المادية الذي يتم فيها التفكير و استثمار خبراته و المفاهيم الحسية حتى يستطيع تطوير مفاهيم التفكير المنطقي (الأصناف، الترتيب ، التسلسل ، العدد ....) و تعتبر اللغة من العوامل التي تؤثر على تطور مستوى التفكير المنطقي ، و بها يتم التعبير عن العلاقات المنطقية ، لذلك فإن تدريب الطفل على استخدام التعبيرات اللغوية المختلفة ،يمكن أن يحسن قدرته على التفكير لديه ، فينمو التفكير بنمو العلاقات الاجتماعية لدى الفرد، حيث أن الطفل يفكر فيما يدركه عن طريق الملاحظة، بالإضافة إلى ما يسمعه من الآخرين، فيتأثر الطفل بغيره عن طريق اللغة، فيفكر نتيجة هذا التأثر وبالتالي يعبر عن تفكيره[2] .

تعتبر الإعاقة السمعية من بين الإعاقات التي تؤثر على النمو اللغوي، إذ أن حاسة السمع تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة وبفقدان هذه الحاسة تؤثر بصورة مباشرة على النمو المعرفي، اللغوي، العاطفي والنفس الاجتماعي للطفل، إذ يعتبر بياجيه اللغة كشرط أساسي لتطوير عمليات التفكير.

- ولا يتم اكتساب اللغة إلا بوجود حاسة السمع، توصلت الأبحاث و الدراسات من ابتكار و توفير جهاز يسمى بالزرع القوقعي و الذي يعتبر تقنية إلكترونية حديثة تزرع عن طريق الجراحة تمكنهم من استقبال أصوات المحيط و تطوير مهارات الإدراك السمعي و بالتالي اكتساب مهارات اللغة الشفهية . و هذا ما بينته العديد من الدراسات ، مثل دراسة (miyamoto-krik-seversky- 2008) حول فائدة الزرع القوقعي في سن مبكر في تطور مهارات اللغة الشفهية التي أكدت أن الأطفال الصم

المستفيدين من جهاز الزرع القوقعي في سن مبكر يستطيعون اكتساب العديد من المعلومات السمعية التي تسمح بتطوير مهارات اللغة الشفهية لديهم بصورة سريعة مقارنة مع الأطفال الصم غير الحاملين للزرع القوقعي[3].

نظرا لظهور عملية الزرع القوقعي بالجزائر منذ 2003 ومع وجود مجموعة كبيرة من الأطفال المستفيدين من هذه العملية، فقد اهتمت عدة دراسات في الوسط العيادي الجزائري بهذه الفئة. من بين هذه الأبحاث نجد دراسة قامت بها الباحثة طالبي ليندة[4] في إطار تحضير رسالة الدكتوراه حول عملية الابتكار والإبداع لدى هذه الفئة، إذ قامت بدراسة مقارنة بين الأطفال الصم

المجهزين (تجهيز كلاسيكي) المدمجين مدرسيا والغير مدمجين، من خلال تطبيق اختبار (بياجيه). أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الأطفال الصم المجهزين والمدمجين مدرسيا على مستوى تطور عملية التفكير الإبداعي، وهذا دليل على أهمية الدمج المدرسي لدى هذه الفئة.

أكدت دراسة قام بها فني سمير[5] حول أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفهية، إذ أنه قام بدراسة طولية على مجموعة متكونة من 12 طفل أصم حاملين للزرع القوقعي وذلك بتقييم تطور اللغة الشفهية لديهم قبل وبعد العملية وهذا بتطبيق اختبار (الاستجابات السمعية للصوت والكلام -EARS) وكانت النتائج المتحصل عليها توضح فاعلية الزرع القوقعي على الإدراك السمعي للصوت و الكلام لدى هذه الفئة ومنه تنمية وتطوير اللغة الشفهية والقدرة على الاتصال الشفهي بالآخرين[6] (فني سمير 2014).

وباعتبار تطور بنيات التفكير المنطقي جانب من جوانب النمو الذي يتأثر بالإعاقة السمعية، تهتم دراستنا الحالية بمعرفة مدى أهمية وفعالية عملية الإدماج في تحسين مستوى اللغة الشفهية المكتسبة لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في تنمية و تطوير بنيات التفكير المنطقي. وعليه فكان التساؤل المطروح هو:

-التساؤل العام : ما مدى فعالية عملية الإدماج في تحسين مستوى اللغة الشفهية وتطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ؟

-التساؤل الفرعي الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى اللغة الشفهية بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين والغير مدمجين ؟

-التساؤل الفرعي الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية و تطوير بنيات التفكير المنطقي بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين والغير مدمجين ؟

3-الفرضيات : تمت صياغة الفرضيات على النحو التالي :

3-1 الفرضية العامة : تؤثر عملية الإدماج تأثيرا فعالا في تحسين مستوى اللغة الشفهية و تطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي .

الفرضية الفرعية الأولى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى اللغة الشفهية لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا .

3-2 الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية و تطوير بنيات التفكير المنطقي لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا .

4- أهداف الدراسة: أهم الأهداف التي سطرت في دراستنا الحالية هو:

4-1 معرفة مدى تأثير عملية الإدماج المدرسي في تحسين مستوى اللغة الشفهية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي .

4-2 الكشف عن مدى فعالية عملية الإدماج في تنمية و تطوير بنيات التفكير المنطقي لدى الأطفال لصم الحاملين للزرع القوقعي .

4-3 دور الإدماج المدرسي لدى هذه الفئة من الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في تحسين اللغة وأهميتها في تطوير التفكير المنطقي .

5-تحديد المصطلحات :

1-5 الإعاقة السمعية : هو فقدان لحاسة السمع و هذا الفقدان يكون جزئي أو كلي ودرجة الإعاقة تكون إما عميقة أو حادة[7].

2-5 الزرع القوقعي : الزرع القوقعي تقنية حديثة في تجهيز الطفل الأصم و يتكون من جزأين ، جزء داخلي يتم وضعه جراحيا ، وجزء خارجي وهو موجه للأطفال الصم المصابين بالصمم الحاد إلى العميق ، حيث يمكنه من اكتساب لغة شفهية و هذا بعد القيام بتكفل أرطوفوني[8] .

3-5 التفكير المنطقي : تتطور القدرة على التفكير المنطقي لدى الأطفال تدريجيا من سن 6 إلى 12 سنة (عبد الجابر تيم 1996) إذ يتم تحديد مستوى بنيات التفكير المنطقي إلا من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات لبياجيه و المتمثلة في اختبارات الاحتفاظ (المادة، الوزن، الحجم، الطول، العدد والمساحة) واختبار التسلسل، اختبار التصنيف واختبار الفضاء على الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين مدرسيا والغير مدمجين، قصد القيام بالمقارنة بين نتائج المجموعتين لإظهار أهمية الإدماج المدرسي في تنمية وتطوير بنيات التفكير المنطقي لدى هؤلاء الأطفال.

4-5 الإدماج المدرسي: إدماج الطفل المعاق سمعيا يعني استقباله و التكفل به في نفس المؤسسات التربوية الموجهة لاستقبال الأطفال السليمين بحيث يحتك هؤلاء الأطفال الصم بالأطفال السليمين سمعيا في المدرسة و الأقسام في ساعات الدراسة و النشاطات التي يقومون بها يوميا لكن بشرط لا يعانوا من أي اضطرابات مصاحبة.

5-5 **اللغة الشفهية:** تتضمن كل من المهارات الشفهية التعبيرية و المهارات الشفهية الاستقبالية[9]، و دراستنا يتم تحديد مستوى اللغة الشفهية لدى عينة بحثنا و هذا من خلال النقاط المتحصل عليها في مجموع الاختبارات المطبقة منها اختبار الفهم المعجمي، اختبار التعبير المعجمي، إعادة الكلمات و إنتاج العبارات.

6- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي من خلالها يستطيع الباحث التعرف على كل المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة التطبيقية كما يتسنى لها معرفة الظروف و الإمكانيات لتسهل له دراستها. كذلك معرفة إلى أي مدى يستفيد هؤلاء الأطفال الصم من عملية الزرع القوقعي في تطوير مختلف جوانب النمو، كتطوير بنيات التفكير المنطقي و هذا لدى الأطفال المدمجين مدرسيا علما أن مختلف الدراسات أكدت بأن الإدماج المدرسي يلعب دورا في تنمية و تطوير هذه البنيات و كذلك أن عملية الزرع القوقعي تسمح للطفل الأصم باكتساب لغة شفهية.

وعليه حاولنا في دراستنا الحالية معرفة علاقة هذه اللغة الشفهية المكتسبة في تنمية وتطور بنيات التفكير المنطقي لدى الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي والناتجة عن عملية الإدماج في المدارس العادية .

1-6 أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية : معرفة كل الصعوبات التي قد تعيق دراستنا، وهذا بعد التعرف على وقت تطبيق الاختبارات و وضوح التعليمة ، وكذلك معرفة كل الصعوبات التي تواجهها عينة البحث أثناء الإجابة. و في الأخير استطعنا من تحديد إشكالية دراستنا وصياغة الفرضية و معرفة المنهجية المتبعة والتقنيات المستعملة في دراستنا وأهم الاختبارات المطبقة.

7- منهج الدراسة: استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي المقارن ، فهو منهج يحلل و يفسر و يقارن، وهو أنسب منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة إذ نقوم بوصف وتفسير متغير اللغة الشفهية والتفكير المنطقي ثم مقارنة نتائج المجموعتين من الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين مدرسيا والغير مدمجين.

8- مكان الدراسة: أجريت دراستنا في 3 مدارس ابتدائية بالجزائر العاصمة، ثم اختيار هذه المدارس لأنها تحتوي على أقسام مدمجة تضم أطفال صم مجهزين بالزرع القوقعي وأطفال صم متواجدين بمدارس خاصة.

- المدرسة الأولى مدرسة بن دانون متواجدة بالقبة
- المدرسة الثانية مدرسة محمود منتوري متواجدة بحسين داي
- المدرسة الثالثة مدرسة مالكي متواجدة ببن عكنون.
- مدرسة صغار الصم بكريم بلقاسم

9- الطريقة و الأدوات:

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة حسب الموضوع المحدد ، حيث تتكون من 20 طفل أصم متواجدين ب 3 مدارس ابتدائية بالعاصمة، و يتوزع أفراد العينة على مجموعتين، حيث المجموعة الأولى تتكون من 10 أطفال صم حاملين للزرع القوقعي و المدمجين بالمدارس الابتدائية السابقة الذكر، و المجموعة الثانية تتكون من 10 أطفال صم حاملين للزرع القوقعي والمتواجدين بمدرسة المعاقين سمعيا الكائنة بكريم بلقاسم. و تم تحديد عينة بحثنا وفق لمتغيرات دراستنا :

9-1 السن : يتراوح سن أفراد عينتنا ما بين 9-11 سنة ، وفقا للسن التي تكتسب فيه كل عمليات التفكير المنطقي.

9-2 الجنس : لم يؤخذ الجنس بعين الاعتبار، تتكون عينة بحثنا خليط من الذكور و الإناث.

9-3 نوع الإعاقة السمعية : صمم إدراكي خلقي.

9-4 درجة الإعاقة السمعية : كل أفراد المجموعة يعانون من صمم حاد إلى عميق (هذا من خلال إطلاع على ملفات الأطفال) و كل أطفال دراستنا مجهزين بجهاز الزرع القوقعي.

9-5 الاضطرابات المصاحبة: لا تعاني عينة دراستنا من أي اضطرابات مصاحبة أخرى، حيث أننا قمنا بتطبيق اختبار مكعبات كوس لتقييم الذكاء وكانت نتائج أفراد المجموعتين (QI) تتراوح ما بين 85 و 110

9-6 الإدماج المدرسي: المجموعة الأولى من أفراد عينتنا مدمجون في أقسام خاصة بمدارس ابتدائية عادية .

جدول رقم (1) يوضح المجموعة الأولى لعينة الدراسة.

عينة الدراسة	السن	مكان الدراسة
10 حالات	9 – 11 سنة	القبة (4) حسين داي (3) بن عكنون (3)

جدول رقم (2) يوضح المجموعة الثانية لعينة الدراسة

عينة الدراسة	السن	مكان الدراسة
10 حالات	9 – 11 سنة	مدرسة صغار الصم – كريم بلقاسم-

10- أداة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على الأدوات الآتية :

10-1**اختبارات التفكير المنطقي:**

10-1-1 اختبار الاحتفاظ:

1- الاحتفاظات الفيزيائية:

1-1 الاحتفاظ بالمادة : يهدف هذا الاختبار إلى وصول الطفل إلى الاحتفاظ بكمية المادة مهما كان شكلها وتغيراتها بدء من 7-8 سنوات إذ بحكم الطفل بالبرهان بأن الكميتين متساويتين .

1-2-الاحتفاظ بالوزن : يهدف هذا الاختبار إلى استنتاج الطفل بأن الوزنين متساويين مهما قدمنا من التغيير في الشكل وهذا يكون بدء من 8-9 سنوات .

1-3- الاحتفاظ بالحجم : يهدف هذا الاختبار إلى استخلاص الطفل بأن مستوى حجم الماء في الكأس قد تغير إذا وضعنا بداخله مادة معينة لكن مع الاحتفاظ بحجمه الأصلي مهما كان وزن المادة الموضوعة. و بدءا

من 10-12 سنة يحكم الطفل بأن حجم الماء يبقى ثابتا مهما وضعنا أي شيئا داخل الكأس، يتغير فقط مستوى الحجم لكن بنزع الشيء الموضوع يرجع إلى أصله.

2- **الاحتفاظات الفضائية :**

2-1 **الاحتفاظ بالطول** : و هناك نوعان من الاختبارات :

* **العصا المتنقلة** : نضع أمام الطفل عصيتين لهما نفس الطفل (30سم) أفقيا متوازيتين ثم نبدأ بزحزحة العصا الأولى يمينا حوالي 5سم عن العصا الثانية ونطلب منه أيهما أطول و هكذا نزحزح مرة ثانية نحو اليسار بنفس الطريقة و نطرح نفس السؤال، ثم نرجعهما متساويتين مثل الأول وهكذا. ابتداء من 7 سنوات يحكم الطفل بتساوي طول العصيتين مهما اختلف موضعهما.

* العصا المتجزئة: نضع أمام الطفل عصا طولها (40سم) و بالموازاة نضع 4 عصيات صغيرة طول كل واحدة منها 10 سم .

في المرحلة الأولى نضع العصا الطويلة و تحتها عصيات الأربعة على شكل خط منكسر و نطلب من الطفل ها لهمانفس الطول.

وفي كل مرحلة نضع العصا الطويلة وتحتها العصيات الأربعة بأشكال مختلفة و بتموضعات مغايرة و نطرح له في كل مرة نفس السؤال. و يحكم الطفل بتساوي العصيات في سن السابعة.

2-2 **الاحتفاظ بالمساحة:** نضع أمام الطفل حديقة بمساحتين متساويتين لكن توجد بداخلها أشجار مختلفة العدد ونسأل الطفل هل الحديقتين لهما نفس المساحة رغم الاختلاف في عدد الأشجار .

و يكون الاحتفاظ بالمساحة في سن 7 سنوات .

3- **الاحتفاظات العددية:** نضع أمام الطفل مجموعتين متقابلتين من القريصات لهما نفس العدد و نطلب منه أن يقول لنا هل لهما نفس العدد في المجوعة 1 و 2.

ثم نترك المجموعة الأولى كما هي لكن المجموعة الثانية التي من تحت نحتفظ بنفس العدد لكن كل قريصة متباعدة عن الثانية ثم نسأله هل يوجد نفس العدد .

و يكون الاحتفاظ بالعدد في سن 7 سنوات وهو السن التي يصل الطفل إلى التعرف على التساوي مهما كان التغيير الشكلي.

اختبار التصنيف: نضع أمام الطفل 20 صورة: 4 صور خاصة بوسائل النقل و 8 صور خاصة بالخضر و 4 صور خاصة بالفواكه و 4 صور خاصة بأزهار مختلفة الأشكال و الألوان، و نطلب من الطفل التصنيف التلقائي لكل الصور حسب الحقل الدلالي، يصل الطفل إلى التصنيف في سن 8 سنوات

اختبار التسلسل: نضع أمام الطفل 10 مساطر يتراوح طولها من 9 سم إلى 10 سم ونطلب منه ترتيبها من الكبيرة إلى الصغيرة ، ثم من الصغيرة إلى الكبيرة. يصل الطفل إلى اكتساب التسلسل في سن 8 سنوات.

2-10 **اختبار تقييم اللغة الشفهية من بطارية (ELO) :**

يسمح هذا الاختبار بتقييم الكفاءات اللغوية للأطفال من 3 إلى 10 سنوات و يستغرق حوالي 30 دقيقة وهو سهل التطبيق و يتم التطبيق بصفة فردية و يتكون من 4 اختبارات وهي:

10-2-1 الاستقبال المعجمي :

تحتوي على 20 صورة وكل صورة مقسمة إلى 4 صور و التي تنتمي إلى نفس القائمة الدلالية (ملابس ، فواكه ، حيوانات ، خضر...الخ) و نطلب من الطفل أن يعين الصورة حسب السؤال .

التنقيط : نعطي نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة ، و مجموع النقاط 20 نقطة كأقصى حد .

10-2-2 التعبير المعجمي :

ينقسم هذا الاختبار إلى جزأين :

الجزء الأول: يتكون من 50 صورة للأشياء، وعلى الطفل تسمية الصورة بعدما يطرح الفاحص السؤال (ما هذا ؟)

الجزء الثاني: يتكون من 10 صور تمثل أفعال، حيث يجيب الطفل على السؤال المطروح من طرف الفاحص وهو (ماذا يفعل ؟)

التنقيط: نقطة لكل إجابة صحيحة، ومجموع النقط كأقصى حد هو 60 نقطة.

10-2-3 تكرار الكلمات:

تتكون من 32 كلمة بشرط تكون الكلمات معروفة و مألوفة

التنقيط: تعطي نقطة لكل تكرار صحيح الذي يتطابق نطقيا مع الكلمة

10-2-4 إنتاج العبارات:

يستعمل هذا الاختبار للكشف عن الكفاءات النحوية للأطفال يتكون هذا الاختبار من 3 عبارات للتدريب أي تعتبر كمثال و 25 عبارة أخرى يجب على الطفل تكملة كل عبارة التي بدئها الفاحص حسب المثال.

التنقيط: تعطي نقطة لكل إجابة صحيحة أما الإجابة الخاطئة تصنف بطريقتين إما خطأ لغوي يتمثل في خطأ على مستوى النحو و المورفولوجيا أو خطأ برجماتي و هنا يتمثل في إجابة الطفل بعبارة منفصلة تماما عن السياق اللغوي للعبارات التدريبية.

التنقيط :إعطاء نقطة لكل إجابة صحيحة مطابقة للعبارة التدريبية .

11– النتائج و مناقشتها:

* تمثل نتائج المجموعة الأولى (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا) كتناول الإجرائي الأول المتمثل في اختبارات التفكير المنطقي في الجداول الآتية :

الجدول رقم (3) نتائج اختبارات الاحتفاظ للمجموعة الأولى

الاختبار / رقم الحالة	الاحتفاظ بالمادة	الاحتفاظ بالوزن	الاحتفاظ بالحجم	الاحتفاظ بالطول	الاحتفاظ بالعدد	الاحتفاظ بالمساحة	المجموع
1	1	1	1	1	2	1	7
2	1	1	2	2	1	1	8
3	1	1	2	2	2	1	9
4	1	1	2	2	2	1	9
5	2	2	2	2	2	1	11
6	1	1	2	2	2	1	9

7	1	2	2	1	2	2	10
8	1	2	2	1	2	1	9
9	1	2	1	1	2	1	8
10	1	2	1	1	1	1	7

الجدول رقم (4) نتائج اختبارات التفكير المنطقي للمجموعة الأولى

الاختبار / رقم الحالة	اختبارات الاحتفاظ	اختبار التصنيف	اختبار التسلسل	اختبار الفضاء
1	7	2	2	2
2	8	2	2	2
3	9	2	2	2
4	9	2	2	1
5	11	2	2	2
6	9	2	2	2
7	10	2	2	2
8	9	1	2	2
9	8	2	2	2
10	7	2	2	1

و الآن سنقدم النسب المئوية لنتائج اختبار التفكير المنطقي المجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا في الجدول الآتي :

الجدول رقم (5) النسب المئوية لاختبار الاحتفاظ لمجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا.

الاختبار / رقم	الاحتفاظ بالمادة	الاحتفاظ	الاحتفاظ بالحجم	الاحتفاظ بالطول	الاحتفاظ بالعدد	الاحتفاظ بالمساحة	المجموع

الحالة		بالوزن					
1	%50	%50	%50	%50	%100	%50	%58.33
2	%50	%50	%100	%100	%50	%50	%66.66
3	%50	%50	%100	%100	%100	%50	%75
4	%50	%50	%100	%100	%100	%50	%75
5	%100	%100	%100	%100	%100	%50	%91.66
6	%50	%50	%100	%100	%100	%50	%75
7	%50	%100	%100	%50	%100	%100	3%83.3
8	%50	%100	%100	%50	%100	%50	%75
9	%50	%100	%50	%50	%100	%50	%66.66
10	%50	%50	%50	%50	%100	%50	%58.33

الجدول رقم (6) النسب المئوية لنتائج اختبارات التفكير المنطقي للأطفال الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا

الاختبار / رقم الحالة	اختبارات الاحتفاظ	اختبار التصنيف	اختبار التسلسل	اختبار الفضاء
1	%58.33	%100	%100	%100
2	%66.66	%100	%100	%100
3	%75	%100	%100	%100
4	%75	%100	%100	%50
5	%91.66	%100	%100	%100
6	%75	%100	%100	%100
7	%83.33	%100	%100	%100

8	%75	%50	%100	%100
9	%66.66	%100	%100	%100
10	%58.33	%100	%100	%50

الجدول رقم (7) نتائج اختبارات الاحتفاظ للمجموعة الثانية

الاختبار / رقم الحالة	الاحتفاظ بالمادة	الاحتفاظ بالوزن	الاحتفاظ بالحجم	الاحتفاظ بالطول	الاحتفاظ بالعدد	الاحتفاظ بالمساحة	المجموع
1	2	2	2	2	2	1	11
2	2	2	2	1	1	1	9
3	1	1	1	1	1	1	6
4	1	1	0	2	2	1	7
5	1	1	1	1	1	1	6
6	1	1	1	1	2	1	7
7	1	1	1	1	2	1	7
8	2	1	2	1	2	1	9
9	1	1	0	1	1	1	5
10	1	2	1	1	2	1	8

الجدول رقم (8) نتائج اختبارات التفكير المنطقي للمجموعة الثانية

اختبار التصنيف / رقم الحالة	اختبارات الاحتفاظ	اختبار التصنيف	الاختبار التسلسل	اختبار الفضاء
1	11	2	2	1
2	9	2	1	2
3	6	2	2	1

4	7	2	2	1
5	6	2	2	1
6	7	1	2	1
7	7	2	2	1
8	9	2	2	1
9	5	1	1	2
10	8	2	2	1

و الآن سنقدم النسب المئوية لنتائج اختبار التفكير المنطقي لمجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي و الغير مدمجين مدرسيا

الجدول رقم (9) النسب المئوية لاختبار الاحتفاظ لمجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي و الغير المدمجين مدرسيا .

الاختبار / رقم الحالة	الاحتفاظ بالمادة	الاحتفاظ بالوزن	الاحتفاظ بالحجم	الاحتفاظ بالطول	الاحتفاظ بالعدد	الاحتفاظ بالمساحة	المجموع
1	%100	%100	%100	%100	%100	%50	91.66 %
2	%100	%50	%100	%50	%50	%50	%75
3	%50	%50	%50	%50	%50	%50	%50
4	%50	%50	%0	%100	%100	%50	58.33 %
5	%50	%50	%50	%50	%50	%50	%50
6	%50	%50	%50	%50	%100	%50	58.33 %

7	%50	%50	%50	%50	%100	%50	58.33 %
8	%100	%50	%100	%50	%100	%50	%75
9	%50	%50	%0	%50	%50	%50	41.66 %
10	%50	%100	%50	%50	%100	%50	66.66 %

الجدول رقم (10) النسب المئوية لاختبارات التفكير المنطقي للأطفال الحاملين للزرع القوقعي و الغير مدمجين مدرسيا

اختبار التصنيف / رقم الحالة	اختبارات الاحتفاظ	اختبار التصنيف	الاختبار التسلسل	اختبار الفضاء
1	%91.66	%100	%100	%50
2	%75	%100	%50	%100
3	%50	%100	%100	%50
4	%58.33	%100	%100	%50
5	%50	%100	%100	%50
6	%58.33	%50	%100	%50
7	%58.33	%100	%100	%50
8	%75	%100	%100	%50
9	%41.66	%50	%50	%100
10	%66.66	%100	%100	%50

* تمثل نتائج المجموعة الأولى (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا) كتناول إجرائي الثاني المتمثل في تقييم اللغة الشفهية في الجدول التالي

الجدول رقم (11) نتائج اختبارات اللغة الشفهية المجموعة الأولى

الاختبار / الاسم	الاستقبال المعجمي	التعبير المعجمي	إعادة الكلمات	إنتاج العبارات
1	19	43	30	19
2	17	47	32	16
3	18	47	31	21
4	15	40	30	18
5	19	48	32	22
6	18	48	32	21
7	20	51	32	23
8	16	44	31	16
9	19	55	32	22
10	18	48	32	18

النسب المئوية : والآن سنقدم النسب المئوية لنتائج المجموعة الأولى في التناول الإجرائي الثاني وهو اختبارات اللغة الشفهية في الجدول الآتي :

الجدول رقم (12) النسب المئوية لنتائج الاختبارات اللغة الشفهية للمجموعة الأولى

الاختبار / الاسم	الاستقبال المعجمي	التعبير المعجمي	إعادة الكلمات	إنتاج العبارات
1	%95	%17.66	%93.75	%76
2	%85	%78.33	%100	%64
3	%90	%78.33	%96.87	%84

4	%75	%66.66	%93.75	%72
5	%95	%80	%100	%88
6	%90	%80	%100	%84
7	%100	%85	%100	%92
8	%80	%73.33	%96.87	%64
9	%95	%91.66	%100	%88
10	%90	%80	%100	%72

متوسطات النسب المئوية لنتائج المجموعة الأولى: تتمثل متوسطات النسب لنتائج مجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا في الجدول الآتي:

الجدول رقم (13) متوسط النسب لتقييم اللغة الشفهية للمجموعة الأولى

متوسط الاستقبال المعجمي	متوسط اختبار التعبير المعجمي	متوسط اختبار إعادة الكلمات	متوسط إنتاج العبارات
%89.5	%78	%98	%78

يتبين لنا من خلال هذه الجداول النسب التي تحصل عليها مجموعة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا في اختبارات اللغة الشفوية و المتمثلة في : اختبار الاستقبال الفهم المعجمي ، اختبار التعبير المعجمي، اختبار إعادة الكلمات و اختبار إنتاج العبارات.

فيما يخص هذه الاختبارات تمثلت أعلى نسبة في اختبار إعادة الكلمات و التي قدرت ب 98%.

تلي هذه النسبة متوسط نسبة اختبار الاستقبال المعجمي والتي قدرت ب 89.5% ، فيما يخص هذا الاختبار تراوحت النسب ما بين 75% إلى 100% للحالات العشرة . في الأخير نجد نسبة اختبار التعبير المعجمي و نسبة اختبار إنتاج العبارات و التي قدرتا بنسبة 78% لكل اختبار .

حيث أنه نجد في اختبار التعبير المعجمي النسب تراوحت ما بين 66.66% و 91.66% .

فيما يخص اختبار إنتاج العبارات و التي تمثلت متوسط نسب هذا الاختبار كما ذكرنا سابقا بنسبة 78% ، تراوحت النسب في هذا الاختبار ما بين 64% و 92% . باقي الإجابات كانت صحيحة ،ثم تلي هذه النسبة نسبة 88% و التي تحصلت عليها حالتين حيث أن معظم إجاباتها صحيحة ما عدا 3

إجابات خاطئة، كما نجد حالتين تحصلتا على نسبة 84% كذلك معظم إجاباتها صحيحة ما عدا 4 إجابات خاطئة ، ثم نجد حالة تحصلت على نسبة 76% و حالة أخرى تحصلت على 72% أي أن الحالتين هنا تحصلتا على عدد لا بأس به من الإجابات الصحيحة، و آخر نسبة في هذا الاختبار تمثلت في 64% و التي تحصلت عليها حالتين حيث أنها تحصلت على 9 إجابات خاطئة و هو أكبر عدد من الإجابات الخاطئة في هذا الاختبار لهذه المجموعة من الأطفال.

* **تمثل نتائج المجموعة الثانية** (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والغير مدمجين مدرسيا) كتناول إجرائي ثاني المتمثل في تقييم اللغة الشفهية في الجدول الآتي:

الجدول رقم (14) نتائج اختبارات اللغة الشفهية للمجموعة الثانية

الاختبار / الاسم	الاستقبال المعجمي	التعبير المعجمي	إعادة الكلمات	إنتاج العبارات
1	13	34	26	14
2	14	39	20	16
3	12	22	14	5
4	14	32	20	13
5	10	27	17	13
6	13	23	20	13
7	14	38	30	16
8	12	28	23	15
9	12	18	26	14
10	14	31	26	16

النسبة المئوية: و الآن سنقدم النسبة المئوية لنتائج المجموعة الثانية في التناول الإجرائي الثاني وهو اختبارات اللغة الشفهية في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) النسب المئوية لنتائج اختبارات اللغة الشفهية للمجموعة الثانية

الاختبار / الاسم	اختبار الفهم المعجمي	اختبار التعبير المعجمي	اختبار إعادة الكلمات	اختبار إنتاج العبارات
1	%65	%56.66	%81.25	%56
2	%70	%65	%62.5	%64
3	%60	%36.66	%43.75	%20
4	%70	%53.33	%62.5	%52
5	%50	%45	%53.12	%52
6	%65	%38.33	%62.5	%52
7	%70	%63.33	%93.75	%64
8	%60	%46.66	%71.87	%60
9	%60	%30	%81.25	%56
10	%70	%51.66	%81.25	%64

متوسطات النسب المئوية لنتائج المجموعة الثانية: تتمثل متوسطات النسب لنتائج مجموعة الأطفال الحاملين للزرع القوقعي و الغير المدمجين مدرسيا في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) متوسطات النسب لنتائج المجموعة الثانية

متوسط اختبار الاستقبال المعجمي	متوسط اختبار التعبير المعجمي	متوسط اختبار إعادة الكلمات	متوسط اختبار إنتاج العبارات
%64	%49	%69	%54

يتبين لنا من خلال هذه الجداول النسب التي تحصل عليها مجموعة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و الغير مدمجين مدرسيا في اختبارات تقييم اللغة الشفوية و المتمثلة في : اختبار الفهم المعجمي ، اختبار التعبير المعجمي، اختبار إعادة الكلمات و اختبار إنتاج العبارات.

بالنسبة لهذه المجموعة من الأطفال الصم تمثلت أعلى نسبة من بين هذه الاختبارات في 69% و هذا فيما يخص اختبار إعادة الكلمات، حيث أنه تراوحت النسب في هذا الاختبار ما بين 43.75% و 93.75% . يلي هذا الاختبار، اختبار الفهم المعجمي بنسبة 64% ، حيث أن النسب تراوحت في هذا الاختبار ما بين 50% إلى 70%. بالنسبة لاختبار إنتاج العبارات قدر متوسط النسب لهذا الاختبار بنسبة 54%، حيث أن النسب في هذا الاختبار تراوحت ما بين 20% و 64%. يعتبر متوسط نسب

اختبار التعبير المعجمي أدنى نسبة بقيمة 49%، حيث أن نسبة هذا الاختبار تراوحت ما بين 30% و 65%.

من خلال ما تم عرضه من نتائج المجموعتين وتحليلها، اتضح لنا أن هناك فروق واضحة في نتائج المجموعتين و هذا لصالح مجموعة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا، و هذا سواء في التناول الإجرائي الأول (اختبارات التفكير المنطقي) أو التناول الإجرائي الثاني (اختبارات تقييم اللغة الشفهية)، حيث أن النسب العالية في كلتا الإجرائين تعود لصالح المجموعة الأولى المتمثلة في الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا .

12- تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

أشارت نتائج التحليل إلى صحة الفرضية الفرعية الأولى والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير مستوى اللغة الشفهية بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين مدرسيا والغير مدمجين وهذا لصالح الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا و هذا ما تبين لنا في نتائج المجموعتين من خلال تطبيق اختبارات التقييم الشفهي.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في اختبار الفهم المعجمي، لاحظنا بأن المجموعة الأولى تفوقت على المجموعة الثانية في اختبار التعيين و هذا راجع إلى تطور حاسة السمع و استعمالها في تلقي المعلومات زيادة على الاعتماد على الإدراك البصري في نفس الوقت.

أما المجموعة الثانية تعتمد بكثرة على المنبهات البصرية وعلى القراءة على الشفاه أكثر من المنبهات السمعية وهذا ما يعيقهم في عملية التعيين. لأن هذه العملية تستلزم و تستوجب مصدران مصدر سمعي والثاني بصري[10].

أما فيما يخص اختبار الإنتاج المعجمي، والذي يتمثل في تسمية مجموعة من الصور لأشياء مألوفة بالإضافة إلى صور لأفعال بسيطة ، لاحظنا تفوقا للمجموعة الأولى على المجموعة الثانية و هذا الفرق راجع لتلقي المجموعة الأولى في المدرسة و احتكاكهم بالأطفال العاديين السمع من إثراء رصيدهم اللغوي و عملية التواصل اللغوي مع أقرانهم السامعين عكس المجموعة الثانية التي يتواصلون مع أقرانهم في المدارس الخاصة مستعملين لغة الإشارات و عدم استعمالهم لحاسة السمع التي لم تتطور لديهم و يعتمدون على البصر أكثر من السمع و بالتالي يحد من تطوير مهارات اللغة الشفهية[11] .

أما بالنسبة لاختبار إعادة الكلمات لاحظنا فرقا كبيرا و هذا لصالح الأطفال الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا. وترجع الباحثة هذا الفرق للاستعمال اليومي لحاسة السمع أثناء الراحة مع أقرانهم من الأطفال العاديين السمع خلال فترة الراحة وأيضا أثناء الأكل في المطعم و بالتالي اكتساب فونولوجي كبير وإثراء الرصيد اللغوي وهذا ما أكدته الأستاذة (بوسبتة 2010/2009) في دراستها الميدانية حول أهمية الإدماج المدرسي للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

من خلال نتائج إنتاج العبارات تجلى لنا تفوق الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المدمجين مدرسيا و الغير مدمجين، وهذا الفرق حسب الباحثة عدم حصول المجموعة الثانية على تغذية رجعية سمعية و بالتالي عدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من المحيطين معه ، وهذا سبب في أن رصيدهم اللغوي محدود وهذا ما أكدته الدراسة، إذ هدفت إلى أهمية الدمج المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي و تحقيق مستوى عالي من استخدام اللغة .

أشارت نتائج التحليل إلى صحة الفرضية الثانية التي نصت على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير مفاهيم التفكير المنطقي بين مجموعة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا و الغير مدمجين مدرسيا لصالح المجموعة الأولى وهذا ما

تجلى لنا في نتائج المجموعتين من خلال تطبيق اختبارات التفكير المنطقي لبياجيه وهذا لتفوقهم في معظم الاختبارات ويعود ذلك حسب الباحثة لفرض التفاعل مع السامعين و تبادل الأفكار معهم ومناقشتها وبالتالي اكتساب هؤلاء الأطفال الخبرات الحسية من خلال المحيط المدرسي والتي تزيد من كفاءة الطفل الذهنية عكس أطفال المجموعة الثانية التي لا يملكون فرص التفاعل أكثر مع السامعين واعتمادهم على لغة الإشارات وبالتالي عدم اكتسابهم لبنيات التفكير المنطقي.

13- خاتمة:

الهدف من دراستنا هو معرفة مدى أهمية الزرع القوقعي وعملية الإدماج في تطوير مستوى اللغة و تحسين و تطوير بنيات التفكير المنطقي و معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين مستوى تطور اللغة الشفهية و تطور بنيات التفكير المنطقي . فمن خلال تطبيقنا لاختبارات التفكير المنطقي لجان بياجيه واختبارات التقييم اللغة الشفهية من بطارية (ELO) توصلنا إلى الاستنتاج التالي :

أظهرت النتائج على وجود الفروق ذات دلالة إحصائية في تطوير مستوى اللغة الشفهية و المتمثلة في (الفهم المعجمي ، التعبير المعجمي ، إعادة الكلمات ، إنتاج العبارات) و هذا لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين و هذا راجع إلى الخبرة التي اكتسبها هؤلاء الأطفال من خلال تفاعلهم و احتكاكهم في بيئتهم الاجتماعية و المدرسية (مثل في الساحة و المطعم) والتي تعتبر مكان اجتماعي يمكنهم من تبادل الأفكار و مناقشتها مع أقرانهم السامعين و بالتالي الانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى لغة ذات طابع اجتماعي.

وعليه أدى إلى تنمية وتطوير خبراتهم و مهاراتهم اللغوية عكس المجموعة الثانية التي يعتمد على لغة الإشارة لتواصل مع أقرانهم المتفاوتين في درجة الإعاقة أثناء الأكل و في الورشات وبالتالي تحققت الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود فروق في مستوى اللغة الشفهية لدى المجموعتين و هذا لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و المدمجين مدرسيا. كما أظهر الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين تفوقا في تطور بنيات التفكير المنطقي مقارنة بالأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و الغير مدمجين و تجلى ذلك من خلال اختبارات التفكير المنطقي لجان بياجيه و المتمثلة في اختبارات (الاحتفاظ، التسلسل، التصنيف و الفضاء). وهذا راجع لعملية الدمج المدرسي الذي أظهرته دراسة (بن طالبي، 2018) على الوسط الإكلينيكي الجزائري حيث أبرزت أهمية عملية الدمج المدرسي في تحسين أداء التفكير المنطقي من خلال التفاعلات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل من البيئة المدرسية والخبرة اليومية مما أدى إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية كما نعلم أن سن تطور التفكير المنطقي يتزامن مع سن الالتحاق بالمدرسة عكس المجموعة الثانية المتواجدين في مدارس خاصة بالأطفال الصم وهذا راجع إلى نقص في التفاعلات الاجتماعية التي يستمدها الطفل من البيئة المحيطة بهم ومع أقرانهم السامعين والذي ينجر عنه نقص في الخبرة والذي يؤدي إلى بطء في نمو بعض بنيات التفكير المنطقي لديهم.

وعليه تحققت الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية و تطوير بنيات التفكير المنطقي لصالح الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين مدرسيا .

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة نقدم الاقتراحات الآتية:

- توسيع عملية الدمج المدرسي فيما يخص هذه الفئة، باعتبار المدرسة مكان للتفاعل الاجتماعي و اكتساب

خبرات وهذا ما يساهم في تطوير اللغة وعملية التفكير المنطقي.

- تسطير المختصين الأرطوفونيين طرق تعليمية ترفيهية لتطوير بعض المهارات و القدرات المعرفية مثل التفكير المنطقي سواء أثناء حصص التكفل أو في المدرسة و ذلك عن طريق اقتراح نشاطات ذهنية معرفية باستعمال أدوات بسيطة و معروفة لدى الطفل.

- توصية الأولياء بالتعزيز لعملية التواصل اللغوي لدى أبنائهم و تشجيعهم على التفاعل و التواصل مع أقرانهم السامعين.

- بناء برامج تدريبية لتنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال في مختلف المراحل العمرية.

- الاهتمام بتنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الصم عن طريق التدريب الشفهي و المكثف.

قائمة المراجع:

- أحمد صديق (2004)، التفكير الكلامي (التطور- المجالات – الأنشطة). دار الكاتب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.

- بن طالي ليندة (2018)، التفكير المنطقي وعملياته عند الأطفال العاجزين سمعيا المدمجين مدرسيا و العاجزين سمعيا غير المدمجين من خلال تطبيق اختبارات (جون بياجيه). رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي اللغوي، تحت إشراف الأستاذ: نواني حسين جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الأرطوفونيا.

- حنفي بن عيسى (1993)، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- رحاب أحمد راغب (2010)، العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

5- فني سمير (2014), أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم . مخبر تطوير الممارسة النفسية التربوية، دراسات نفسية و تربوية، عدد جوان 2014.

- عبد الجابر تيم (1996)، تطور التفكير عند الطفل، دار الصفاء عمان.

- مراكشي صالح (2017)، دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل الأصم المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة. مخبر تطوير الممارسة النفسية التربوية , دراسات نفسية و تربوية و عدد جوان 2017.

- ولد يوسف حياة (2014)، تقييم القدرات السمعية و النطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية APCEI (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير في الأرطوفونيا , تحت إشراف الأستاذة درقيني مريم، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس علوم التربية و الأرطوفونيا.

- Brin (2004) , dictionnaire d'orthophonie . Paris , ortho édition

-Buquet et N. Laundon (2009), implantation cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique . Paris , Flammarion .

- Piaget j. (1976) , la psychologie de l'intelligence .Amand .

- Suzanne Borel Maisonny (2014) , l'implantation précoce chez l'enfant

Revue : Rééducation orthophonique (implantation cochléaire), mars, Num 217,TORI ,Paris .

7. هوامش:

[1] Piaget j. (1976) , la psychologie de l'intelligence .Amand Colin.

[2]حنفي بن عيسى (1993) , **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

[3]رحاب أحمد راغب (2010)، **العمليات المعرفية و المعاقين سمعيا**. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

[4]بن طالبي ليندة (2018)، **التفكير المنطقي و عملياته عند الأطفال العاجزين سمعيا المدمجين مدرسيا و العاجزين سمعيا غير المدمجين من خلال تطبيق اختبارات (جون بياجيه)** .رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي اللغوي، تحت إشراف الأستاذ: نواني حسين جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الأرطوفونيا.

[5]في سمير (2014)، **أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم**. مخبر تطوير الممارسة النفسية التربوية , دراسات نفسية و تربوية , عدد جوان 2014، ص 219-238

[6] المرجع السابق

[7] Brin (2004) , dictionnaire d'orthophonie . Paris , ortho édition p.246

[8] Buquet et N. Laundon (2009), implantation cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique . Paris , Flammarion, p.31.

[9] مراكشي صالح (2017)، **دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل الأصم المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة** . مخبر تطوير الممارسة النفسية التربوية , دراسات نفسية و تربوية و عدد جوان 2017، ص 65-76.

[10] ولد يوسف حياة (2014) , **تقييم القدرات السمعية و النطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية APCEI (دراسة مقارنة)**. رسالة ماجستير في الأرطوفونيا، تحت إشراف الأستاذة درقيني مريم، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس علوم التربية والأرطوفونيا.

[11]أحمد صديق (2004)، **التفكير الكلامي (التطور- المجالات – الأنشطة)**. دار الكاتب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.